



جامعة المستقبل

كلية العلوم الادارية

قسم المحاسبة

المادة: اللغة العربية

المرحلة: الثانية

(المحاضرة العاشرة)

(البلاغة العربية)

استاذ المادة: م.م زهراء صادق حسين

(٢٠٢٥-٢٠٢٦)

المقدمة :

البلاغة العربية هي العلم الذي يعلّمنا كيف نُعبّر عن المعاني بأجمل أسلوب وأوضح دلالة، بحيث يصل الكلام إلى السامع مؤثراً ومناسباً للموقف.

وتقوم البلاغة على ثلاثة علوم رئيسية:

علم المعاني الذي يهتم بتنظيم الجملة حسب السياق، وعلم البيان الذي يصوّر المعاني باستخدام التشبيه والاستعارة والمجاز، وعلم البديع الذي يجمّل الكلام بالمحسنات اللفظية والمعنوية.

وتُعدّ البلاغة جزءاً مهماً من جمال اللغة العربية، ووسيلة لفهم بلاغة القرآن الكريم والحديث النبوي، كما تمنح المتكلم قدرة على الإقناع والتأثير.

البلاغة لغة:

البلاغة في اللغة مأخوذة من الفعل بَلَّغَ، أي وصل وأدرك.

ومعناها: وصول المعنى إلى السامع بوضوح وتأثير.

البلاغة اصطلاحاً:

هي: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، ليصل المعنى إلى المتلقي بأفضل صورة وأقوى تأثير.

مدخل في تعريف علوم البلاغة

تنقسم البلاغة العربية إلى ثلاثة علوم رئيسية، يتكامل بعضها مع بعض لإيصال المعنى بوضوح وجمال وتأثير، وهي:

١- علم المعاني:

وهو العلم الذي يدرس أساليب بناء الجملة العربية بما يناسب المقام والسياق. يعالج قضايا مثل: التقديم والتأخير، الذكر والحذف، الخبر والإنشاء، الفصل والوصل .

هدفه:

إيصال المعنى بدقة، ومراعاة حال المخاطب.

٢- علم البيان:

يعنى بتصوير المعاني وإظهارها في صورة حسية أو خيالية جميلة، من خلال أدوات بلاغية مثل: التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز.

هدفه:

تحويل المعنى المجرد إلى صورة مؤثرة وجذابة

٣- علم البديع:

يهتم بتحسين الكلام وتزيينه من خلال المحسنات اللفظية والمعنوية مثل:

الجناس، الطباق، المقابلة، السجع.

هدفه:

إضفاء الجمال والإيقاع على الأسلوب دون تكلف.

الخلاصة :

هذه العلوم الثلاثة تمثل جوهر البلاغة العربية، فهي تجمع بين وضوح المعنى، وجمال التصوير، وحسن الأسلوب، مما يجعل العربية لغة قادرة على التعبير علاقة التعبير والاقناع والتأثير.

ترتبط البلاغة ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية، فهي الجانب الجمالي والتعبيري لهذه اللغة. فالبلاغة تُظهر قوة العربية من خلال دقة الألفاظ، وجمال الأساليب، وعمق التصوير البياني. كما تساعد على فهم النصوص القرآنية والحديثية، لأنها تكشف ما فيها من استعارات وكنائيات وأساليب مؤثرة.

وتقوم البلاغة على استخدام اللغة بطريقة تناسب السياق والموقف، مما يجعلها أداة للإقناع والتأثير، ووسيلة لتمييز الأسلوب الفصيح عن غيره. ولهذا تُعدّ البلاغة روح اللغة العربية وجوهر قدرتها على التعبير بوضوح وجمال.

علم البيان : هو علم يهتم بتصوير المعاني باستخدام التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية.

انواعه:

١- التشبيه.

٢- الاستعارة .

٣- المجاز.

٤- الكناية.

أولاً: التشبيه:

١- تعريف التشبيه:

لغة:

التشبيه في اللغة العربية يعني المماثلة أو المقارنة بين شيئين من حيث الصفة أو الفعل، أي بيان شيء يشبه شيئاً آخر.

اصطلاحاً:

التشبيه هو إظهار شبه بين شيئين بينهما وصف أو صفة مشتركة، باستخدام أداة من أدوات التشبيه، بهدف إيضاح المعنى أو تقويته أو تجميله.

٢- عناصر التشبيه:

لكل تشبيه أربعة عناصر أساسية:

١- المشبه: الشيء الذي نريد وصفه.

٢- المشبه به: الشيء الذي نقارنه به.

٣- أداة التشبيه: الكلمة التي تربط بين المشبه والمشبه به مثل: (ك، مثل، يشبه، كأن).

٤- وجه الشبه: الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.

مثال : (الأسد ك الأسد في الشجاعة).

المشبه: الشخص الشجاع

المشبه به: الأسد

أداة التشبيه: ك

وجه الشبه: الشجاعة

٣- أنواع التشبيه:

يمكن تقسيم التشبيه إلى عدة أنواع حسب القوة ووضوح المعنى:

١- التشبيه التام (الكامل).

يحتوي على جميع العناصر الأربعة: المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، وجه الشبه.

مثال: "القائد ك النجم في سطوعه".

٢- التشبيه المجمل (المستتر).

لا يذكر جميع العناصر، قد يُحذف وجه الشبه أو أداة التشبيه.

مثال: العقل نور (وجه الشبه مستتر: العقل ينير كالضوء).

٣- التشبيه البليغ

حذف أداة التشبيه، ويكتفي بوجه الشبه.

مثال: (الحياة بحر)

٤- التشبيه الضمني (المكني).

يذكر وجه الشبه فقط بشكل غير مباشر دون أداة.

مثال: "الجندي أسد"

٥- التشبيه المؤكد:

فيه استخدام أدوات التشبيه بشكل واضح ومباشر، لتقوية المعنى.

٤- تطبيقات التشبيه

١- تشبيه مفصّل

المثال: (الطالبُ المجتهدُ كالنحلةِ في نشاطها).

المشبّه: الطالب المجتهد / المشبّه به: النحلة / الأداة: الكاف / وجه الشبه: النشاط

٢- تشبيه مجمل (بدون وجه شبه)

المثال: (وجهها مثلُ القمر).

المشبّه: وجهها / المشبّه به: القمر / الأداة: مثل / وجه الشبه: محذوف

٣- تشبيه بليغ (حذف الأداة ووجه الشبه)

المثال: (العلمُ نورٌ). /المشبّه: العلم /المشبّه به: النور / الأداة: محذوفة

وجه الشبه: محذوف

٤ - تشبيه ضمني (فكرة تدلّ على التشبيه دون لفظه)

المثال: (ترتفعُ الهممُ بالعمل؛ ألا ترى أن السيف لا يلمع إلا بالضرب؟

المشبّه: الهمم / المشبّه به: السيف / الأداة: غير موجودة / وجه الشبه: اللمعان بعد الجهد

٥- تشبيه مؤكد (حذف الأداة فقط)

المثال: (الأُمُّ بحرٌ في عطائها) / المشبّه: الأم / المشبّه به: البحر / الأداة: محذوفة

وجه الشبه: العطاء الواسع

ثانيًا : الاستعارة:

١- أولًا: تعريف الاستعارة

لغة:

تعني الانتقال أو النقل.

اصطلاحًا:

هي تشبيه مضمّر حذف منه المشبه به وأداة التشبيه، بحيث يبقى وجه الشبه بين المشبه والمشبه به واضحًا.

أي أنها نقل معنى من شيء إلى آخر لعلاقة مناسبة بينهما دون ذكر "مثل" أو "كـ".

مثال:

(الزهر يبتسم" → ابتسامة الزهر استعارة عن جماله وسحره، لأن الزهر لا يبتسم حرقياً)

ثانيًا: أنواع الاستعارة

١- الاستعارة المكنية:

تكون بذكر المكنى عنه (المشبه به) وإخفاء المشبه، مع وجود وجه الشبه.

مثال: (أبكيتِ القلوب) → "القلوب" هنا مكنى عنها (المشبه به)، ووجه الشبه هو الحزن.

٢- الاستعارة التصريحية:

يذكر فيها المشبه ويُحذف المشبه به.

مثال: (الحياة بحر) → "الحياة" مشبه، و"البحر" المحذوف هو المشبه به، وجه الشبه: السعة والعُمق.

٣- الاستعارة المرسلة (أو التورية)

ينتقل المعنى من الحقيقي إلى المجازي دون ذكر المشبه به أو أي أداة، ويُفهم من سياق الكلام.

مثال: (فلان أسد) → الشجاعة هنا معناه المجازي، الأسد مشبه به محذوف.

٤- الاستعارة التمثيلية:

يستخدم فيها لفظ يمثل معنى آخر بطريقة تصويرية قوية.

مثال: (الأرض ابتلعت المطر) → الأرض لم تبتلع حرفياً، بل تمثيل لتشربها الماء.

٣- تطبيقات الاستعارة

١- استعارة مكنية:

غرسَ في قلبي الأمل

شبه الأمل بالنبات يُغرس.

٢- استعارة تصريحية:

العلم نور

صرّح بالمشبه به (نور).

٣- استعارة مرسلّة:

زرعت الأمل في قلبي

كلمة زرعت ليست للمعنويات، لكنها استعملت بدل نشرت الأمل.

٤- استعارة تمثيلية:

رجع بخُفّي حُنين / نقولها عندما يرجع شخص بلا نتيجة.

